التغلغل الفرنسي في أفريقيا وبناء الإمبراطورية الاستعمارية خلال القرن 19م

French penetration into Africa and the construction of the colonial empire during the century

rachid guesiba رشيد قسيبة

University Echahid Hama Lakhdar in the El oued جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

Rachid92944@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/12/28 تاريخ النشر : 25 /2021/5

ملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية التغلغل الفرنسي في افريقيا وبناء الإمبراطورية الاستعمارية خلال القرن التاسع عشر ميلادي، ذلك أن فرنسا بعد ما خسرت مستعمراتها ونفوذها في الأمريكيتين فكرت في إعادة بناء امبراطورية استعمارية جديدة لتعويض ما خسرته، وانطلقت من شمال القارة باحتلال الجزائر عام 1830م، ومن شمال القارة توسعت غربا وجنوبا وشرقا حتى تمكنت من كسب معظم مناطق النفوذ في افريقيا.

وقد تعرضت في هذا المقال إلى الصراع الفرنسي مع باقي القوى الاستعمارية الأوروبية الأخرى في افريقيا خاصة الصراع الفرنسي البريطاني على اعتبار أن كلا الامبراطوريتين الاستعماريتين كان لهما النفوذ الأكبر في افريقيا.

الكلمات المفتاحية: الاستعمار الفرنسي، الإمبراطورية الاستعمارية، افريقيا، النفوذ، الصراع.

Abstract:

I took up This paper deals with The French penetration in Africa and the construction of the colonial empire during the nineteenth century AD, because France, after losing its colonies and influence in the Americas, thought of rebuilding a new colonial empire to make up for what it lost, and started from the north of the continent by occupying Algeria in 1830, and from the north of the continent expanded west, south and east to gain most of the spheres of influence in Africa. In this article, I was exposed to the French conflict with other European colonial powers in Africa, particularly the Franco-British conflict, as both colonial empires had the greatest influence in Africa.

key words: are French colonialism, colonial empire, Africa, influence, conflict.

مقدمة:

بعد خسارة فرنسا لمستعمراتها وفقدان نفوذها في الامريكيتين فكرت فرنسا في اعادة بناء امبراطورية استعمارية جديدة لتعويض ما خسرته، وبدأت في هذا المشروع الجديد من خلال الحملة النابليونية على مصر 1798م لكنها فشلت في ذلك، ثم حاولت مواصلة تحقيق طموحاتها من خلال السيطرة على الجزائر عام 1830م، هذا الحدث الأخير كان له أثار كبيرة في بناء المشروع الفرنسي حيث تمكنت فرنسا وانطلاقا من الجزائر الى التوسع غربا وجنوبا وشرقا حتى شكلت امبراطورية استعمارية كبيرة في أفريقيا.

1- أثر احتلال الجزائر في توسع الاستعمار الفرنسي:

بعد قيام الثورة الفرنسية 1789م، اهتم نابليون بونابارت باحتلال الجزائر خاصة بعد فشله في احتلال مصر، واقترح عليه تاليران[1] في تقرير قدمه إلى المجمع العلمي الفرنسي، احتلال الجزائر واتخاذها مستعمرة نموذجية كنواة لإنشاء امبراطورية فرنسية فيها وراء البحار وقلده في مقترحه هذا كل من بواتا نيفيل وشاتو بريان ودومنجو باديا وأشاروا كلهم في اقتراحاتهم إلى فكرة ارسال فرنسيين مزارعين إلى هناك للاستعمار ومن وراء هذه المشاريع والمقترحات توافد على الجزائر جواسيس فرنسيون للاستعلام والاستكشاف تمهيدا للغزو والاحتلال منهم الضابط بوتان عام 1802م[2]، ولكن كيف كانت انعكاسات الاحتلال الفرنسي للجزائر على افريقيا عموما وشمالها خصوصا؟

بدأت فرنسا مع مطلع القرن 19م محاولة بناء امبراطورية جديدة[3] واستطاعت تحقيق هذا الهدف في شمال افريقيا بداية من احتلال الجزائر 1830م، وهكذا استطاع الفرنسيون خلال هذه المرحلة بسط نفوذهم في شمال افريقيا والذي كان بدايتها بالجزائر مرورا بتونس والمغرب الاقصى وصولا إلى غرب افريقيا والتي كانت بدايتها بالسنغال[4] وبالتالي بعد استقرار فرنسا في النصف الثاني من القرن 19م في الجزائر بدأت تبحث عن موضع قدم لها على الساحل الغربي من القارة وازدياد تطلعها نحو النيجر[5].

ان التوسع الفرنسي في الجزائر وفي كامل شمال إفريقيا سمح لها أن تربط مستعمراتها في الشمال والجنوب والشرق والغرب، وتنشئ بذلك امبراطورية مترامية الاطراف داخل القارة الافريقية[6] وباستلاء الفرنسيين على الصحراء الكبرى، اتصلت مستعمراتهم في غرب افريقيا وشمالها[7].

هكذا يتبين أن احتلال فرنسا للجزائر هو بمثابة حلقة من سلسلة الاستعمار الفرنسي في العصر الحديث، والذي تطور بشكل ملموس وواسع مع نهاية القرن 19م، والذي استهدف شمال القارة في مرحلة متقدمة لتليها فيما بعد بغربها وجنوبها وشرقها.

2- الاستعمار الفرنسي في شمال افريقيا :

2-1- تونس:

تمكنت القوات البحرية الفرنسية في النزول في مناء بنزرت، يوم 11 ماي 1881م، ومن هناك تقدمت إلى ميناء تونس العاصمة وفرضت الحصار على قصر الباي بالباردو، وأرغمته على التوقيع على معاهدة الحماية يوم 12ماي 1881م. ومن أهم بنودها:

- يتم التعاون بين تونس وفرنسا على أساس المعاهدات والاتفاقيات السابقة.
- تحتل القوات العسكرية الفرنسية مراكز معينة على السواحل التونسية وعلى حدودها الغربية المحاذية للجزائر.
- تتعهد فرنسا على حماية الباي من أي خطر يهدده أو يعبث بأمن مملكته.
- تتعهد الحكومة الفرنسية بمنع ادخال الاسلحة والذخائر الحربية إلى جربة والموانئ الساحلية.
- ترحل القوات الفرنسية على تونس عندما تتفق السلطتان الفرنسية التونسية، على أن الامور عادت إلى مجراها الطبيعي وزال الخطر الذي كان يهدد البلاد[8]، أثرت عدة عوامل مستجدة على فرنسا وأصبحت تشعر بضعف مركزها بسبب قيود معاهدة باردو، فضغطت على الباي الجديد[9]، وأقنعته بإمضاء معاهدة المرسى الجديدة يوم 08 جوان 1883م وتتلخص في:

1- تؤكد كل ما جاء في معاهدة باردو السابقة.

2- تعهد الباي بإدخال اصلاحات إدارية جديدة وعدلية حسبما تقترحه عليه الحكومة الفرنسية.

3- تضمن فرنسا تونس قرضا ماليا تقدمه لها على أن يمتنع الباي عن أخذ أي قرض من غيرها دون إذن منها[10].

2-2- المغرب الاقصى:

مهدت فرنسا للسيطرة على المغرب من خلال عقد سلسلة من الاتفاقيات الثنائية مع الدول التي كانت لها أطماع في المغرب نذكر منها:

- الاتفاق الفرنسي الايطالي 1902م تنازلت فيه لإيطاليا على ليبيا مقابل إطلاق يدها في المغرب.

- الاتفاق الفرنسي البريطاني 1904م تنازلت فيه لبريطانيا على مصر مقابل حصولها على المغرب.

- الاتفاق الفرنسي الالماني 1911م تنازلت فيه لألمانيا عن قطعة من مدخل الكونغو الفرنسي لغرب افريقيا مقابل اعتراف ألمانيا بالحماية الفرنسية على المغرب الاقصى[11].

- الاتفاق الفرنسي الاسباني نوفمبر 1911، تنازلت فيه لإسبانيا عن منطقة الريف الشمالية مقابل الاعتراف بالحماية الفرنسية على المغرب الاقصى.

وبعد ذلك وقعت فرنسا مع سلطان المغرب معاهدة الحماية 30 مارس 1912م وقسمت البلاد خلالها إلى ثلاث دوائر ادارية:

أولا: ادارة شريفية تقليدية يتولاها الوزير الاعظم بمشاورة المقيم العام الفرنسي.

ثانيا: ادارة شريفية جديدة يتولاها المثقفون المغاربة تحت الاشراف الفرنسي في المسائل الفنية كالصحة مثلا.

ثالثا: ادارة فرنسية محضة تختص بشؤون الجالية الفرنسية، وتكون مستقلة تماما ولا تخضع بأي شكل لإدارة الحكومة الشريفية[12].

3- الاستعمار الفرنسي في غرب افريقيا:

3-1- السينيغال:

كانت السنغال أول مستعمرة فرنسية في غرب افريقيا، وكان ذلك عام 1845م[13] كما عين لويس فيد هرب أول حاكم عليها[14] ولم يكن الاستقرار النهائي في السنيغال إلا بعد أن قضوا على العديد من المقاومات التي ثارت ضدهم، وكان لهم ذلك الاستقرار سنة 1895م[15].

3-2- النيجر:

ومن السنغال توغلت فرنسا في المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم النيجر[16] لكن فرنسا لم تستعمر كل النيجر بل أجزاء منه على ضفاف النهر، ويقسم النيجر من أوسط القارة الافريقية لغربها وهذا ما جعلها تصطدم في المنطقة مع بريطانيا ما استدعى ذلك تحديد مناطق النفوذ بينهما في منطقة النيجر، وأطلقت فرنسا على مستعمراتها في النيجر اسم (زنداق العسكرية) ولم يعير الفرنسيون الاهتمام بالنيجر بسبب طقيه الحار[17].

3-3- البنين:

أما في دولة داهومي – حاليا البنين- فيعود التواجد بها منذ عام 1852م، من خلال عقد معاهدة بين فرنسا وملك داهومي، وفي عام 1863 استولت فرنسا على مدينة برتو نوفو – عاصمة البنين- كما نجد في بريطانيا مستعمرة في نفس المنطقة، غير أنها تنازلت عنها لفرنسا بموجب اتفاقية 1889م، وأصبحت الداهومي مستعمرة فرنسية منذ 1894م واتخذت مدينة ايبومي عاصمة لها[18].

3-4- غينيا:

وفي غينيا يعود التواجد الفرنسي بها إلى فترة الكشوفات الجغرافية والرحلات الاستكشافية، وكان ذلك 1815م، حيث كلفت فرنسا أحد المغامرين وهو "رونيه كاريه"[19] من التسلل داخل غينيا وتمبكتو انطلاقا من المغرب الاقصى حيث يتظاهر بالإسلام ليخفي أهدافه التجارية والتجسسية لصالح الاستعمار وعقد معاهدات واتفاقيات مع رؤساء القبائل واعتبر ذلك تمهيدا للتوسع الغربي نحو غينيا[20] وبعد انعقاد مؤتمر برلين ووفقا لمبادئ هذا المؤتمر، الرامية إلى دعوى نشر

الحضارة في القارة الافريقية، عزمت فرنسا على احتلال غينيا ودخلت قواتها إلى مدينة كوناكري سنة 1887م[21] واضطر حاكم فوتاجالون قبول الحماية الفرنسية، وأصبحت غينيا مستعمرة تابعة لفرنسا 1898م، غير أن القوات الفرنسية شهدت في غينيا أعنف المقاومات والحملات الجهادية التي قادها بعض الزعماء[22] أمثال ساموري توري، والحاج عمر الفوتي، وابنه الشيخ أحمد والامام ألفا يايا ديالو وغيرهم[23] ويذكر أن غينيا لم تحتل نتيجة التوغل الفرنسي من الشمال بل تم احتلالها عن طريق البحر مما أخر اعلانها كمستعمرة فرنسية إلى غاية 1911م[24].

3-5- كوت ديفوار:

وفي ساحل العاج –كوت ديفوار- فقد كان مجزأ إلى أقسام فالأجزاء الفرنسية خضعت لمملكة مالي والاجزاء الشمالية تابعة لنفوذ نيساموري توري، ولكن ورغم ذلك استطاعت فرنسا فرض الحماية على أجزاء من البلاد وأنزلت قواتها في ساحل العاج 1842م[25].

وبعد القضاء على مقاومة ساموري توري خضعت الاجزاء الشمالية للنفوذ الفرنسي سنة 1898م[26].

3-6- بوركينافاسو:

وفي فولتا العليا – بوركينافاسو حاليا – تقدم الفرنسيون ووقعوا معاهدة مع المملكة 1898م وبعد ثمانية سنوات من التواجد الفرنسي قامت فرنسا بضمها إلى بلاد النيجر، ثم ما لبثت أن أرجعتها مستعمرة مستقلة تحت اسم فولتا العليا[27].

3-7- مالي:

أما مالي فتوغلت القوات الفرنسية عن طريق نهري النيجر والسنيغال، وفي 1865م أصبحت مالي جزء من الامبراطورية الفرنسية في غرب أفريقيا، وفي أوائل القرن العشرين ضم الفرنسيون اقليم النيجر إلى مالي وأطلق على هذه الممتلكات اسم "السودان الغربي الفرنسي" سنة 1920م[28].

وكنتيجة للصراع البريطاني الفرنسي فكرت فرنسا لحماية مستعمراتها حيث عملت أواخر القرن 19م على توحيد مستعمراتها وهي السنغال والسودان الغربي الفرنسي، موريتانيا وغينيا الفرنسية وساحل العاج، داهومي وفولتا العليا" في مستعمرة واحدة سميت افريقيا الغربية الفرنسية[29] A.O.F [30] بلغت مساحتها 46,000,000 كلم^2 أي سدس المساحة الاجمالية للقارة الافريقية[31].

4- الاستعمار الفرنسي في شرق افريقيا:

في شرق افريقيا خضعت جزر موريس وجزر القمر مدغشقر جيبوتي للاستعمار الفرنسي.

وبدأ الفرنسيون يتصلون بجزيرة مدغشقر منذ أوائل القرن 16م عن طريق البعثات التبشيرية والتجار المغامرين الذين استهدفوا استمالة السكان اليهم، وبعد تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية[32] نزل الفرنسيون في ميناء فورد دوفيل في الجنوب الشرقي للجزيرة عام 1683م وأنشأوا بالمنطقة عدة مراكز ومستعمرات قارة وقد امتاز القرن 19 بنشاط

استعماري مكثف في هذه المنطقة وقامت حكومة شارل العاشر بإرسال قوات عسكرية كبيرة الى الجزيرة قامت بقنبلة ميناء تاناريفو قبل أن تسيطر عليه في عام 1840م أعلنت حمايتها على جزيرة نوسيبي ثم على جزيرة نوسي ميتسو وبعض جزر أرخبيل القمر وفي عام 1881م أعلنت حمايتها على السواحل الشرقية الشمالية لمدغشقر، على أثر مقتل بعض التجار الفرنسيون الذين كانوا يمارسون الجوسسة والتخريب وساعدتها الظروف الدولية على احتلال الجزيرة كلها لان بريطانيا كانت مشغولة باحتلال مصر وفي عام 1886م اتفقت فرنسا وبريطانيا على أن تحتل فرنسا مدغشقر وبريطانيا جزر زنجبار، واعترفت بريطانيا على حماية فرنسا على الجزيرة بمقتضى اتفاق أوت 1890م[33].

كما استقرت فرنسا بجيبوتي عام 1888م واتخذتها عاصمة ومركز مراقبة البحر الاحمر ومواجهة ميناء مدينة عدن ومزاحمتها ومراقبة النشاط البريطاني الاستعماري في اليمن وجنوب شبه الجزيرة العربية[34].

5- الاستعمار الفرنسي في وسط افريقيا:

تتكون المستعمرات الفرنسية في وسط افريقيا من الغابون، الكونغو، أفريقيا الوسطى، تشاد ويعود الفضل في السيطرة عليها إلى النشاط الاستكشافي، مثل سافورنيان دوبرازا[35] الذي بدأ نشاطه عام 1875م، وأبرم مجموعة من الاتفاقيات الودية مع زعماء القبائل بين عامي 1877م و1878م بفضلها فرض السيطرة الاستعمارية عليها وبقي يتوسع في هذه المنطقة حتى استقر به الامر عام 1888م[36].

وعندما حاولت فرنسا أن توسع شمالا إلى بحيرة تشاد اصطدمت بقوات المقاوم الوطني رابح السوداني[37] ولم تستطع أن تتغل على زعيمها إلا عام 1900م بعد أن وجهت اليها ثلاث طوابير عسكرية كبيرة من الجزائر السنيغال والكونغو ولتقت كلها في مدينة فورلامي عاصمة التشاد الحلية، وسيطرت على المنطقة وكونت حكومة عامة لإفريقيا الاستوائية التي تشمل الكونغو، أوبانجي شاري (افريقيا الوسطى)، الغابون والتشاد[38].

6- خاتمة:

بعد استعراضنا للتوسع الاستعماري الفرنسي في أفريقيا يمكن ملاحظة ما يلي:

- الأثر الكبير للاحتلال الفرنسي للجزائر في توسع الاستعمار الفرنسي في شمال أفريقيا وغربها ووسطها.
- السيطرة الاستعمارية الفرنسية على شمال أفريقيا الجزائر وتونس والمغرب.
- السيطرة الاستعمارية الفرنسية على غرب أفريقيا مالي، النيجر، موريتانيا، كوت ديفوار، البنين، بوركينافاسو.
- النفوذ الفرنسي في منطقة شرق أفريقيا خاصة في جزيرة مدغشقر.
- ما يمكن قوله اجمالا بأن الامبراطورية الفرنسية أقوى قوة استعمارية في أفريقيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ميلادي.

7- قائمة المراجع:

- رياض زاهر، استعمار افريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384هـ/1965م، ص 154.
- إلهام محمد على ذهني، جهاد المماليك الاسلامية في غرب افريقيا ضد الاستعمار الفرنسي (1850-1914)، ص59.
- فرغلي علي تسن هريدي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر- الكشوف –الاستعمار – الاستقلال، ط1، دار القلم للنشر، الاسكندرية، 2008، ص 111.
- ابراهيم مياسي، الاحتلال الفرني للصحراء الجزائرية، دار هومه، الجزائر، 2009م، ص 560.
- س. هوارد، أشهر الرحلات إلى غرب أفريقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ج1، 1996م، ص 20.
- عبد النبي ذاكر، من الجزيرة الخضراء إلى تطوان 1875-1906، مطبعة مكتبة الامنية الرباط/ المغرب، 2009.
- ب. س. لويد وشوقي جلال، افريقيا في عصر التحول الاجتماعي، (دط)، منشورات عالم المعرفة، الكويت 1990، ص58.
- اسماعيل العربي حاضر الدولة الاسلامية في القارة الافريقية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص 191.
- اسماعيل العربي، الصحراء الكبرى وشواطئها، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 258.
- دنيس بولم، الحضارات الإفريقية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1974م، ص 64.
- يحي بوعزيز، الاستعمار الحديث في افريقيا، مجلة المؤرخ العربي، المركز الوطني للدراسات التاريخية، العدد 31، الجزائر 1987، ص 25.
- مصطفى مؤمن، قسمات العالم الاسلامي المعاصر، ط1، دار الفتح، 1974، ص 372.
- اسماعيل أحمد باغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2 افريقيا، العبيكان للنشر، 2001م، ص 237.
- محمد رياض وكوثر عبد الرسول، افريقيا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012، ص 46.
- محمد رياض وكوثر عبد الرسول، إفريقيا، دراسة لمقومات القارة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012م، ص 46.
- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة عالم السياسة، ط1، دار مجدلاوي للنشر، عمان 2004م، ص 56.
- أحمد عباد، المستكشفون الأوربيون في غرب افريقيا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، 2010-2011م، 122.
- gaston dujarric,la vie du sulton rabah, paris, 1902.

8- الهوامش:

1. تاليران: شارل موريس تاليران ولد في 1754/02/02م وتوفي في 1838/05/17م كان يعمل برتبة عليا في نظام لويس السادس عشر، وعمل خلال الثورة الفرنسية تحت حكم نابليون الاول ولويس الثامن عشر ولويس فيليب.
2. جيني بوتان 1772- 1838م أوكل له مهمة وضع تقرير مفصل لاحتلال الجزائر 1808م وقد عرف بمخطط بوتان.
3. رياض زاهر، استعمار افريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384هـ/1965م، ص 154.
4. إلهام محمد على ذهني، جهاد المماليك الاسلامية في غرب افريقيا ضد الاستعمار الفرنسي (1850-1914)، مرجع 2سابق، ص59.
5. فرغلي علي تسن هريدي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر- الكشوف –الاستعمار – الاستقلال، ط1، دار القلم للنشر، الاسكندرية، 2008، ص 111.

6. ابراهيم مياسي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية، دار هومه، الجزائر، 2009م، ص 560.
7. س. هوارد، أشهر الرحلات إلى غرب أفريقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ج1، 1996م، ص 20.
8. يحي بوعزيز، الاستعمار الاوروبي الحديث، مرجع سابق، ص ص 36-37.
9. وقع معاهدة باردو 1881م الباي محمد الصادق، ثم وقع معاهدة المرسى 1883م الباي علي بن حسين.
10. يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 37.
11. انعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء عام 1906م لحل الازمة المغربية الاولى وتقرير مصير المغرب ومباركة 12 دولة أوروبية وكان المؤتمر محاولة ألمانية لكسر الاتفاق الودي بين فرنسا وبريطانيا الموقع في أفريل 1904م للمزيد حول المؤتمر ينظر: عبد النبي ذاكر، من الجزيرة الخضراء إلى تطوان 1875-1906، مطبعة مكتبة الامنية الرباط/ المغرب، 2009.
12. يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 40.
13. ب. س. لويد وشوقي جلال، افريقيا في عصر التحول الاجتماعي، (دط)، منشورات عالم المعرفة، الكويت 1990، ص58.
14. رياض زاهر، استعمار افريقيا، مرجع سابق، ص 158.
15. اسماعيل العربي حاضر الدولة الاسلامية في القارة الافريقية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص 191.
16. س هاورد، مرجع سابق، ص 20.
17. اسماعيل العربي، الصحراء الكبرى وشواطئها، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 258.
18. دنيس بولم، الحضارات الإفريقية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1974م، ص 64.
19. رونيه كاييه: مغامر فرنسي كان منذ صغره شغوفا بالسفر والترحال والتجوال، لكن نشأته الفقيرة لم تمكنه من تحقيق أحلامه، ترك التعليم لكسب قوت يومه، ينظر: ابراهيم مياسي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية، مرجع سابق، ص403.
20. يحي بوعزيز، الاستعمار الحديث في افريقيا، مجلة المؤرخ العربي، المركز الوطني للدراسات التاريخية، العدد 31، الجزائر 1987، ص 25.
21. مصطفى مؤمن، قسمات العالم الاسلامي المعاصر، ط1، دار الفتح، 1974، ص 372.
22. اسماعيل أحمد باغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2 افريقيا، العبيكان للنشر، 2001م، ص 237.
23. عبد الله عبد الرزاق ابراهيم وشوقي الجمل، دراسات في تاريخ غرب افريقيا الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص 151.
24. محمد رياض وكوثر عبد الرسول، افريقيا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012، ص 46.
25. محمد رياض وكوثر عبد الرسول، إفريقيا، دراسة لمقومات القارة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012م، ص 46.
26. اسماعيل أحمد ياغي، محمود شاكر، مرجع سابق، ص 237.
27. المرجع نفسه، ص237.
28. اسماعيل العربي، الصحراء الكبرى وشواطئها، مرجع سابق، ص 243.
29. ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة عالم السياسة، ط1، دار مجدلاوي للنشر، عمان 2004م، ص 56.
30. أحمد عباد، المستكشفون الأوربيون في غرب افريقيا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، 2010-2011م، 122.

31. شركة الهند الشرقية الفرنسية، شركة تجارية أسست عام 1664م من قبل جان بانيست كولبير والذي كان يشغل منصب وزير مالية الملك لويس الرابع عشر، وزالت عن الوجود خلال الثورة الفرنسية 1789م.

32. يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص ص 48-49-50.

33. المرجع نفسه، ص 48.

34. سامور نيان دوبرازا (1852م-1905م) ولد بروما الايطالي الاصل وساهم في فرض الاستعمار الفرنسي في افريقيا الاستوائية من خلال الاتفاقيات التي ابرمها مع زعماء القبائل.

35. يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص ص 42-43.

36. رابح الزبير بن فضل الله (1842-1900م) كان زعيما سودانيا أسس إمبراطورية قوية غرب بحيرة تشاد، فيما يسمى اليوم التشاد للمزيد ينظر: gaston dujarric,la vie du sulton rabah, paris ,1902

37. يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 48.